المجلة الليبية للدراسات الأكاديمية المعاصرة (Libyan Journal of Contemporary Academic Studies)
LJCAS, eISSN: 5970-3005
Volume 4, Issue 1, 2026, Pages: 20-33

The Role of Social Work in Addressing Problems in the School Setting: An Analytical Study

Ebtesam Milad Hadedan *
Department of Social Work, Faculty of Education - Janzour, University of Tripoli, Tripoli, Libya
*Corresponding author: e.hadedan@uot.edu.ly

دور الخدمة الاجتماعية في معالجة المشكلات في المجال المدرسي: دراسة تحليلية

ابتسام ميلاد حديدان *
قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية - جنزور، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

Received: 15-10-2025; **Accepted:** 28-12-2025; **Published:** 12-01-2026

Abstract:
This study aimed to identify the role of social work in addressing problems within the school setting, and how modern therapeutic interventions such as psychodrama and behavioral contract therapy can be implemented to tackle these problems. The results revealed that school social work adopts advanced strategies for dealing with educational and behavioral problems, fundamentally based on systemic diagnosis. This approach does not merely observe low achievement but also connects students' intrinsic abilities with the pressures of their surrounding environment. In addressing educational problems, social workers employ cognitive-behavioral intervention to reshape students' self-image and free them from the stigma of failure. They act as academic mediators, coordinating with the teaching staff to simplify tasks and boost confidence through small, incremental suçasses. In addressing behavioral problems, the work shifts to analyzing the dynamics of behavior to uncover its causes, whether they be negative school pressures or external temptations. Here, the role of social workers as environment architects becomes prominent. They work to reintegrate students into the fabric of school life through activity and sports groups, transforming the school from a stressful environment into an attractive space that fosters students' sense of belonging and acceptance.

Keywords: role, school social work, treatment, problems in the school setting, educational problems, behavioral problems.

الملخص :
هدفت الدراسة التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في معالجة المشكلات في المجال المدرسي، وكيف يمكن تفعيل التدخلات العلاجية الحديثة كالسيكودراما والعقد السلوكي في مواجهة المشكلات، كشف النتائج: تتبنى الخدمة الاجتماعية المدرسية استراتيجيات متطورة للتعامل مع المشكلات التعليمية والسلوكية ترتكز في جوهرها على التشخيص النسقي، وهو المنهج الذي لا يكتفي برصد تدني التحصيل بل يربط بين قدرات الطلبة الذاتية وضغوط بيئتهم المحيطة. ففي مواجهة المشكلات التعليمية ينتهج الأخصائيين الاجتماعيين التدخل المعرفي السلوكي لإعادة صياغة صورة الذات لدى الطلبة وتحريرهم من وصمة الفشل، ممارسين دور الوسطاء الأكاديمي الذين ينسقون مع الهيئة التدريسية لتبسيط المهام وتعزيز الثقة عبر النجاحات المرحلية الصغيرة. أما في معالجة المشكلات السلوكية فينتقل العمل إلى تحليل ديناميكية السلوك للكشف عن مسبباته، سواء كانت ضغوطا مدرسية طاردة أو إغراءات خارجية، حيث يبرز هنا دور الأخصائيين الاجتماعيين كمهندسين بيئة يعملون على إعادة دمج الطلبة في نسيج الحياة المدرسية من خلال جماعات النشاط والرياضة، محولين المدرسة من بيئة ضاغطة إلى فضاء جاذب يعزز من شعور الطلبة بالانتماء والقبول.

الكلمات المفتاحية: الدور، الخدمة الاجتماعية المدرسية، معالجة، المشكلات في المجال المدرسي، المشكلات التعليمية، المشكلات السلوكية.

مقدمة

تعد الخدمة الاجتماعية المدرسية أداة تدخل مهني تتجاوز الدعم الإداري إلى التمكين العلاجي لمواجهة أزمات المجتمع المنعكسة داخل المدرسة، وانطلاقا من تحليل المشكلات التعليمية والسلوكية كتفاعلات نسقية بين الطلبة وبيئتهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة المراجعة المكتبية النوعية لاستقراء الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وقد تمحورت الدراسة حول فحص الأدوار الوقائية، العلاجية، والإنشائية في مواجهة مشكلات التأخر الدراسي، الهروب، العنف، والسرقة، وصولا إلى استنباط نتائج وتوصيات تهدف لتحويل البيئة المدرسية إلى فضاء آمن للنمو المتكامل وحماية الشخصية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة الدراسة:

يوجد تحدي محوري تواجهه مكاتب الخدمة الاجتماعية بمجال المدرسي نتيجة تحول المدرسة إلى ساحة مفتوحة تتقاطع فيها أزمات المجتمع المعاصر، حيث لم تعد المشكلات التعليمية كالتأخر الدراسي والهروب، أو المشكلات السلوكية كالعدوان والسرقة، مجرد عجز أكاديمي أو انحراف عارض، بل غدت أعراضا لتفاعلات نسقية معقدة جذورها التفكك الأسري وسوء المعاملة الوالدية. ويفرض هذا الواقع المأزوم على الأخصائيين الاجتماعيين التحول من مجرد موجهين سلوكيين إلى محللين نسقيين مطالبين بفك شفرات العلاقة بين انحراف السلوك والبيئة المنزلية المضطربة، وهو ما يتطلب تفعيلا متكاملا لأدوار الخدمة الاجتماعية الثلاثة، الوقائية التي تستهدف تحصين الطلبة قيميا قبل وقوع المشكلة، الإنشائية التي تسعى لبناء الشخصية وتنمية القدرات، العلاجية التي تتدخل إكلينيكيا لإطفاء الحرائق السلوكية. وتزداد المشكلة تعقيدا في ظل الفجوة الحادة بين التوقعات المهنية والواقع الميداني، حيث يغرق الأخصائيين الاجتماعيين في أعباء إدارية وسجلات روتينية تستنزف جهدهم الفني على حساب أدوارهم الأصيلة، مما أدى إلى تهميش الوظائف الوقائية والإنشائية وحصر الممارسة في المنظور العلاجي الضيق. كما يتجسد بعد آخر للمشكلة في ضعف قنوات التكامل بين المدرسة والأسرة، مما يجعل جهود التعديل السلوكي عملا مبتورا يفتقر للدعم المنزلي، خاصة في المناطق ذات الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا، تتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس :ما هو دور الخدمة الاجتماعية في معالجة المشكلات في المجال المدرسي، وكيف يمكن استعادة فاعلية أدوارها الثلاثة الوقائية والإنشائية والعلاجية في ظل المتغيرات المعاصرة؟

أهمية الدراسة:

1. تبرز الدراسة العلاقة الجدلية بين الظروف الاجتماعية والتحصيل الدراسي، مما يساعد في وضع استراتيجيات مهنية تمنع تعثر الطلاب أكاديميا وتدعم كفاءة المؤسسة التعليمية في تحقيق أهدافها التربوية.
2. تكمن الأهمية في رسم خارطة طريق للأخصائيين الاجتماعيين للتحول من مجرد رد الفعل إلى الفعل الاستباقي الوقائي والإنشائي، مما يساهم في تحصين البيئة المدرسية من العنف والسرقة وبناء جيل يمتلك مهارات الضبط الذاتي.
3. تبرز أهمية الدراسة في تعزيز دور الأخصائيين الاجتماعين كوسطاء محوريين يربطون المدرسة بالأسرة والمجتمع المحلي، مما يخلق شبكة دعم متكاملة تحمي الطلبة من المؤثرات السلبية وتفعل دور الوالدين في العملية التعليمية.
4. تبرز الدراسة أهمية دمج الفنيات الحديثة؛ حيث توفر السيكودراما تشخيصا عميقا وتفريغا انفعاليا، بينما يحقق العقد السلوكي ضبطا إراديا للسلوك، مما يسد الفجوة بين الأساليب التقليدية واحتياجات الطلاب المعاصرة.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في معالجة المشكلات في المجال المدرسي.
2. التعرف على الكيفية التي يمكن تفعيل التدخلات العلاجية الحديثة كالسيكودراما والعقد السلوكي في مواجهة المشكلات في المجال المدرسي.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الدور: محصلة المهام التخصصية للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي؛ وتشمل التشخيص النسقي، وتصميم خطط علاجية بتقنيات حديثة سيكودراما، عقد سلوكي، وممارسة أدوار الوسطاء والمكنيين لإحداث تغيير إيجابي في سلوك الطلبة وبيئتهم.

الخدمة الاجتماعية المدرسية: خدمات مهنية منظمة تهدف لمساعدة الطلبة المتعثرين تعليميا وسلوكيا عبر توظيف التكنيكات الحديثة والتنسيق النسقي (طلبة/أسر/مدرسة) لضمان التوافق النفسي والاجتماعي.

المعالجة: هي التدخلات المهنية المقصودة والأدوات الفنية التي يطبقها الأخصائيين الاجتماعيين لتعديل الظروف المسببة للمشكلة أو إزالة آثارها، بما يستعيد قدرة الطلبة على التكيف مع البيئة المدرسية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المشـكلات في المجال المدرسـي: هي المعوقات السـلوكية والتربوية التي تعيق الطلبة عن الاسـتفادة من التعليم، وتصنف إجرائيا إلى:

1. **المشكلات التعليمية :**ويقاس من خلال:

التأخر الدراسي: انخفاض التحصيل الفعلي عن المستوى المتوقع في الامتحانات مقارنة بالأقران.

الهروب من المدرسة: الخروج المتعمد من المدرسة أو الحصص دون إذن، المرصود في سجلات الغياب اليومية.

2. **المشكلات السلوكية**: وهي الأنماط المخالفة للقواعد والأنظمة، وتقاس من خلال:

العدوان: السـلوك الهادف لإلحاق أذى بدني أو نفسـي بالآخرين، المرصـود عبر الشـكاوى والمواقف المسجلة.

السـرقة: الاسـتيلاء على ممتلكات الغير دون وجه حق، وعد إجرائيا مؤشـرا على دوافع نفسـية كغيرة أو مادية كحرمان تتطلب دراسة حالة.

المنهجية المتبعة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف واقع دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسـي وتحليل أبعاده في ظل المتغيرات المعاصـرة، واسـتندت إجرائياً إلى أداة المراجعة المكتبية النوعية عبر استقراء وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمشكلات التعليمية والسلوكية وتكنيكات العلاج الحديثة، وصولا إلى استنباط نتائج.

الدراسات السابقة:

دراسة سالم (2023): بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات طلاب التعليم الأساسي، والتي هدفت إلى: رصد المشكلات التربوية، الاجتماعية، النفسية، والصحية التي تعيق توافق الطلبة الدراسي، وتحديد الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين لضمان استفادة الطلبة من التعليم، كما هدفت إلى كشف الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم، وإبراز أهمية الربط بين المدرسة والأسرة والمجتمع. وكشفت النتائج: يعاني الطلبة من مشكلات متداخلة أبرزها التأخر الدراسي، الهروب، والسلوكيات العدوانية، ويعد الأخصائيون الاجتماعيون حلقة الوصل الجوهرية بين الطلبة وأسرهم وإدارة المدرسة، ويتجاوز دور الأخصائيين الاجتماعيين الرقابة الإدارية إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي التخصصي[1].

دراسة بن عصمان (2023): بعنوان أهمية تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة، والتي هدفت إلى: ضرورة تفعيل الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي من منظور الممارسة العامة وتحديد ميادين عملهم المختلفة، كما سعيت إلى تشخيص المعوقات التي تحول دون أدائهم لمهامهم بفاعلية، مع تقديم تصور لكيفية تطبيق نموذج الممارسة العامة كمدخل حديث لتطوير العمل الاجتماعي المدرسي. وخلصت النتائج: يستند تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في إطار الممارسة العامة إلى التكامل بين الجوانب المعرفية، والقيمية، والمهارية، يساهم هذا المنظور في تحقيق العدالة الاجتماعية بين الطلبة وتعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي داخل المدرسة، يمنح إطار الممارسة العامة للأخصائيين الاجتماعيين قدرة أوسع على استيعاب احتياجات الطلبة المتنوعة وإشباعها بأساليب منظمة وبعيدة عن النمطية، وإن الممارسة العامة تنقل العمل الاجتماعي من الإطار التقليدي الضيق إلى مدخل شمولي يركز على تنمية كفاءة الأداء وقدرة الطلبة على حل مشكلاتهم[2].

دراسة الشهري 2022: بعنوان دور الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسيا، والتي هدفت إلى: تشخيص مسببات التأخر الدراسي لدى الطلبة، وتحديد المشكلات الأسرية التي تعيق تحصيلهم العلمي، كما هدفت إلى معرفة أثر هذه المشكلات على مستقبل الطلبة، وتحديد الأدوار المهنية

[1] سالم، أبوعجيلة ميلاد (2013)، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات طلال التعليم الأساسي، مجلة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع7، 267-292.

[2] بن عصمان، مني محمد (2013)، أهمية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة، مجلة علوم التربية، ع2، 46-56.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المنوطة بالأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة هذه الظاهرة. وكشفت النتائج: أن التأخر الدراسي نتاج تداخل عوامل ذاتية، أسرية، مدرسية، وبيئية، مع تأكيد محوري على دور الأسرة كعامل حاسم في نجاح الطلبة أو تعثرهم، وكشفت الدراسة عن ارتباط وثيق بين تدني التحصيل وبين نوعية الحياة الأسرية؛ حيث يؤدي التفكك الأسري وسوء المعاملة الوالدية إلى إضعاف القدرات الأكاديمية للطلبة، وحددت الدراسة مسارات عمل للأخصائيين الاجتماعيين لتشمل: الدور العلاجي من خلال التدخل في الحالات الفردية للطلبة وأسرهم لفض النزاعات المؤثرة على الدراسة، الدور الوقائي عبر التنبؤ المبكر بالمشكلات وتوعية الأسر بأساليب التنشئة السليمة، والدور التنموي من خلال تعزيز قدرات الطلبة وأسرهم وتفعيل الشراكة الاستراتيجية بين البيت والمدرسة[1].

دراسة المجبري والمحمدي (2021): بعنوان دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في علاج المشكلات الاجتماعية عن طريق التدخل المهني للوظيفة الوقائية والإنشائية للأخصائي الاجتماعي، والتي هدفت إلى: الكشف عن الأساليب التي يتبعها الأخصائيون الاجتماعيون لتفعيل الوظيفتين الوقائية والإنشائية، وتحديد دور الخدمة الاجتماعية في الحد من المشكلات السلوكية قبل تفاقمها كما ركزت على إبراز أهمية بناء شخصية الطلبة وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتعزيز دور الأخصائيين الاجتماعيين كحلقة وصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع. وخلصت النتائج إلى: أن التدخل المهني الوقائي يقلل جوهريا من معدلات وقوع المشكلات الصعبة ويوفر بيئة تعليمية آمنة للطلبة، تساهم الأنشطة الجماعية في غرس قيم إيجابية لدى الطلبة مما يرفع قدراتهم على مواجهة ضغوط الأقران، وأن تركيز الأخصائيين الاجتماعيين ينصرف غالبا نحو علاج المشكلات بعد وقوعها بسبب ضغط الحالات، مما أدى إلى تهميش الأدوار الوقائية والإنشائية التي تُعد أساس التحصين الطلابي[2].

دراسة مسعد (2017): بعنوان دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية، والتي هدفت إلى: تحديد الأدوار الفعلية التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون لمواجهة المشكلات المتداخلة اجتماعية، اقتصادية، تعليمية، وصحية، التي يواجهها الطلبة في المناطق العشوائية، كما استهدفت رصد المعوقات الميدانية التي تحد من فاعليتهم، والكشف عن مدى وعي القيادات المدرسية والمعلمين بطبيعة الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين. وكشفت النتائج: أن للأخصائيين الاجتماعيين دورا حيويا في معالجة مشكلات الطلبة في هذه البيئات، خاصة في القيام بدور "الوسيط" بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الخارجية، وأن الطلبة في المناطق العشوائية يعانون من ضغوط اقتصادية وصحية تنعكس مباشرة على تدني تحصيلهم الدراسي واضطراب سلوكهم العام، ووجود فجوة في التعاون بين المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين، بالإضافة إلى عدم استيعاب بعض القيادات المدرسية للأدوار المهنية الدقيقة، مما يؤدي إلى تداخل الاختصاصات أو تهميش الدور الفني[3].

دراسة حسين (2017): بعنوان دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس محلية الخرطوم، والتي هدفت إلى: التعرف على الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائيون الاجتماعيون في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة، وقياس مدى مساهمتهم في علاج الانحرافات وتعزيز السلوكيات الإيجابية، والكشف عن دورهم في معالجة المشكلات الأسرية والبيئية المؤثرة على السلوك، وإبراز أهمية تقوية العلاقة بين المدرسة والأسرة كجزء أساسي من العملية العلاجية. وكشفت النتائج: فاعلية الأخصائيين الاجتماعيين في تتبع الظروف المنزلية للطلبة ومعالجة المشكلات الأسرية التي تنعكس سلبا على سلوكهم المدرسي، وإن الأخصائيون الاجتماعيون يؤدون دورا بارزا في تعزيز الجوانب التثقيفية والوطنية لدى الطلبة عبر الجمعيات الأدبية والمكتبات، مما يساهم في بناء شخصيات متوازنة ومنتمية، وإنهم نجحوا في تشجيع الطلبة على الانخراط في العمل التطوعي والاهتمام بالبيئة، مما

---

[1] الشهري، حنان ظاهر (2022)، دور الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسيا-مراجعة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م6، ع13، 20-41.

[2] المجبري، عواطف محمد والمحمدي، مبروكة أبوعجيلة (2021)، دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في علاج المشكلات الاجتماعية عن طريق التدخل المهني للوظيفة الوقائية والانشائية للأخصائي الاجتماعي، مجلة المعرفة، ع1، 90-112.

[3] مسعد، رانيا محمد (2017)، دور الاخصائي في مواجهة مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية-دراسة ميدانية، مجلة تطوير الأداء الجامعي، م5، ع3، 177-191.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

قلل بشـــكل ملحوظ من النزعات الســـلوكية الســـلبية، وأن نجاح تعديل الســـلوك يعتمد كليا على قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على ربط المدرسة بالبيئة الخارجية والأسرة لتوفير نسق دعم متكامل للطلبة[1].

تعقيب على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها:

1. تتفق الدراسة الحالية مع التراث البحثي في اعتبار الخدمة الاجتماعية ركيزة أساسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة، وليست مجرد دور تكميلي.
2. استفادت الدراسة في حصر وتشخيص التداخل بين المشكلات التعليمية التأخر، الهروب والسلوكية العدوان، السرقة، وتحليل أثر العوامل الأسرية والبيئية كمتغيرات مستقلة تؤثر على التحصيل.
3. أفادت الأدبيات مثل دراسة سالم، 2023 في توجه الدراسة نحو الممارسة العامة، مما أتاح بناء إطار مهني يدمج أدوار الأخصائيين الاجتماعيين كمعالجين وسطاء ومخططين، ضمن أنساق الأسرة وجماعة الأقران.
4. تفعيل الجانب الوقائي من خلال الاستجابة لما رصده المجبري والمحمدي، 2021 من طغيان الجانب العلاجي، تسعى الدراسة الحالية لتعزيز التدخل الوقائي عبر تقنيات السيكودراما والعقود السلوكية لاستباق المشكلات قبل تفاقمها.
5. استفادت الدراسة من نتائج مسعد وحسين 2017 في توقع التحديات كالأعباء الإدارية وضعف وعي الإدارة، مما ساعد في اقتراح استراتيجيات لتعزيز المكانة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.

القيمة المضافة تميز الدراسة الحالية: بينما ركزت الدراسات السابقة على رصد وتوصيف المشكلات بشكل عام، تتميز الدراسة الحالية بالانتقال من توصيف الواقع إلى تطوير الممارسة؛ وذلك عبر التعمق في آليات العلاج باستخدام تكنيكات فنية حديثة مثل السيكودراما للتفريغ والتشخيص والعقد السلوكي للضبط والالتزام، وتقديم دليل عملي يســـاعد الأخصـــائيين الاجتماعيين على مواجهة تحديات كثافة أعداد الطلبة بفاعلية أكبر.

دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

تعد مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ركيزة أساسية في المنظومة التعليمية، حيث تضطلع بتقديم ممارسة مهنية متخصصة تهدف إلى رعاية الطلبة من جميع الجوانب النفسية، والاجتماعية، والتربوية، ويتمحور هذا الدور حول تذليل العقبات التي تحول دون اســـتفادة الطلبة القصـــوى من العملية التعليمية، وضمان نموهم بشكل سوي ومتوازن. وتشير الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي إلى جميع الجهود والخدمات المهنية التي يقدمها الأخصـــائيون الاجتماعيون داخل المؤســـســـة التعليمية بهدف تحقيق النمو الشامل للطلاب ومساعدتهم على التكيف مع البيئة المدرسية والمجتمع.بناء على المعلومات المتاحة حول هذا المجال. ويعد المجال المدرســـي من أهم مجالات ممارســـة مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث يهدف دور مكاتب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرســـي إلى مســـاعدة الطلبة على التكيف الاجتماعي والتربوي، ومعالجة المشـــكلات التي قد تعيق تحصـــيله الدراســـي وســـلامة نموه الشـــخصـــي والاجتماعي، ويعتبر الأخصائيين الاجتماعيتين وسطاء محوريين يعملون لضمان تضافر كافة الجهود لصالح الطلبة[2]. وتنقسم أدوار الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي إلى:

الجانب الوقائي:

فيه يتم العمل على دراسة الظواهر والمشكلات المتوقعة التي قد تواجه الطلبة مثل التأخر الدراسي، أو التسرب من المدرسة، أو المشكلات السلوكية، ويقوم الأخصائيين الاجتماعيين بوضع خطط وبرامج وقائية للحد من حدوث هذه المشـــكلات بين أفراد المجتمع المدرســـي تهدف إلى حماية الطلاب من الوقوع

[1] حسين، محمد أحمد (2017)، دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس، مجلة الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليل.

[2] مسعد، رانيا محمد (2017)، مرجع سابق، 177-191.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

في المشكلات المتوقعة، وذلك من خلال دراسة الظواهر السلبية المحتملة ووضع برامج وخطط وقائية للحد من انتشارها[1].

تتبنى الخدمة الاجتماعية المدرسية استراتيجية استباقية تجعل من الجانب الوقائي ركيزة أساسية؛ تهدف من خلالها إلى تحصين الطلبة وحمايتهم من التعرض للأزمات الأكاديمية أو المشكلات السلوكية قبل وقوعها، وتسعى المهنة عبر هذا المنظور إلى تمكين الطالب من أداء أدوارهم التعليمية والاجتماعية بكفاءة، وتعزيز قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي مع البيئة المدرسية المتغيرة. ولتحقيق هذه الرؤية الوقائية الشاملة داخل المدرسة، يعمل الأخصائي الاجتماعي وفق المسارات التالية:

1. المساهمة الفعالة في رصد الطلبة ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة وتقديم الدعم اللازم عبر صندوق التكافل المدرسي، لضمان استقرارهم المادي الذي ينعكس مباشرة على استقرارهم التحصيلي والسلوكي.
2. نشر الوعي الوقائي بين الطلبة وأولياء الأمور عبر تنظيم الندوات التثقيفية والدورات التدريبية واستخدام الإذاعة المدرسية، لتشكيل ثقافة مدرسية واعية بمخاطر الظواهر السلبية كالتنمر أو التسرب الدراسي.
3. إجراء مسوح دورية واختبارات تشخيصية للتعرف على المؤشرات المبكرة للمشكلات التعليمية والسلوكية، وفهم جذورها البيئية أو الأسرية لرسم خطط مواجهة استباقية.
4. العمل على إحداث تحولات إيجابية في سلوكيات الطلبة واتجاهات جماعات الأقران، وغرس القيم التي تعزز الانضباط الذاتي والتعاون المجتمعي داخل المدرسة.
5. مساعدة الطلبة كأفراد أو ضمن جماعات النشاط على اكتشاف مواهبهم وطاقاتهم الكامنة وتوجيهها نحو التميز الدراسي والقيادة الاجتماعية، مما يحميهم من الانحراف أو التهميش.
6. السعي لإحداث تغييرات في المناخ المدرسي والأنظمة القائمة بما يضمن بيئة تعليمية آمنة، ومعالجة الثغرات الإدارية أو التنظيمية التي قد تساهم في نشوء المشكلات الطلبة.
7. بناء جسور التعاون مع الأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي مثل مراكز الشباب والصحة لإنشاء شبكة أمان وقائية متكاملة تحمي الطالب من الوقوع ضحية للظواهر الاجتماعية السلبية خارج أسوار المدرسة[2].

الجانب العلاجي:

فيه يتم التعامل مع المشكلات القائمة فعلا لدى الطلبة أو الأسرة أو البيئة المدرسية، ويشمل ذلك دراسة الحالة، وتشخيص أسباب المشكلة سواء كانت أسرية، مدرسية، أو شخصية، ووضع خطة علاجية متكاملة تنفذ باستخدام أساليب الممارسة المهنية كالمقابلات الفردية والعمل مع الجماعات والزيارات المنزلية، تتمثل في التعامل مع المشكلات القائمة فعلا لدى الطلبة أو الأسرة أو البيئة المدرسية، مثل حالات التأخر الدراسي، أو المشكلات السلوكية كالعنف والسرقة، أو المشكلات الأسرية التي تؤثر على تحصيل الطلبة[3].

تتبنى الخدمة الاجتماعية المدرسية في شقها العلاجي فلسفة جوهرية تقوم على إعادة التأهيل الشامل للطالب كفرد ولجماعات الأقران وللنسق الأسري؛ وذلك بهدف استعادة كفاءتهم الوظيفية وتمكينهم من ممارسة أدوارهم التعليمية والاجتماعية المأمولة بفاعلية داخل وخارج أسوار المدرسة. ولتحقيق هذا المسار التأهيلي العلاجي ترتكز الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي على الإجراءات التالية:

1. البدء بدراسة الحالات التي تعاني من تعثر كالتأخر الدراسي، الهروب، أو المشكلات السلوكية كالعدوان دراسة دقيقة لتشخيص جذورها النفسية والاجتماعية، ومن ثم تصميم ووضع الخطط العلاجية المتكاملة التي تتناسب مع طبيعة كل طالب وظروفه الخاصة.
2. توفير المساعدات المادية والعينية المباشرة للطلاب المتعثرين اقتصاديا، لتمكينهم من تجاوز الأزمات المعيشية التي قد تؤدي إلى تسربهم الدراسي أو انحراف سلوكهم، بما يضمن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

---

[1] حسين، محمد أحمد (2017)، مرجع سابق، 144.
[2] أبوعليان، بسام محمد (2015)، طرق الخدمة الاجتماعية، ط2، مكتبة الطالب الجامعي، خانيونس، 28.
[3] المجبري، عواطف محمد والمحمدي، مبروكة أبوعجيلة (2021)، مرجع سابق، ع1، 90-112.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. التركيز على إعداد وتنفيذ برامج تأهيلية مكثفة تستهدف تعديل سلوك الطلبة وتقوية شخصياتهم؛ بهدف استثمار طاقاتهم الكامنة وتحويلها إلى قوى إيجابية تساهم في رفع تحصيلهم الدراسي وتوافقهم مع المجتمع المدرسي.
4. العمل على تفعيل دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية والوحدات الإرشادية المتخصصة كبيئات تأهيلية منظمة، وربط الحالات الصعبة بمراكز التوجيه والإرشاد الخارجية عند الحاجة لتقديم رعاية علاجية مركزة ومستمرة[1].

الجانب الانشائي:

فيه يتنم التركيز على تنمية قدرات ومواهب الطلبة الكامنة وتعزيز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم، وتنظيم الأنشطة المدرسية والرحلات التي تساهم في نموهم الشامل تركز على تنمية قدرات ومواهب الطلاب، وتعزيز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم، وتوعيتهم بالقضايا الاجتماعية الهامة، وتشجيعهم على الإنجاز والتحصيل الدراسي[2].

تتبنى الخدمة الاجتماعية المدرسية في شقها الإنشائي (التنموي) رؤية تتجاوز مجرد التدخل عند وقوع المشكلات أو الوقاية منها، لتصل إلى مرحلة بناء وتطوير قدرات الطالب والمنظومة التعليمية ككل، وتهدف هذه الوظيفة إلى خلق مجتمع مدرسي فاعل يساهم في بناء الشخصية المتكاملة للطالب، وذلك من خلال الأساليب الآتية:

1. العمل على وضع الخطط والسياسات الداخلية للمدرسة التي تضمن دمج البعد الاجتماعي ضمن العملية التعليمية، بما يحقق التوازن بين التحصيل الأكاديمي والنمو الشخصي للطلاب.
2. إيجاد صيغ تنموية داخل المدرسة تعترف بأن التنمية الاجتماعية للطالب وبناء القيم والمهارات، هي ركيزة أساسية لا تقل أهمية عن التفوق العلمي، وذلك من خلال برامج تعزز الذكاء الاجتماعي والعاطفي.
3. تنمية شعور الطلبة بالانتماء لمدرستهم ومجتمعهم، وتشجيعهم على الانخراط في "جماعات النشاط المدرسي" والعمل التطوعي، وغرس روح الفريق كقيمة جوهرية في تكوينهم.
4. الاهتمام بتطوير البيئة المدرسية سواء في المناطق الريفية أو الحضرية بما يضمن التوزيع العادل للموارد المدرسية، والعمل على سد الفجوات بين احتياجات الطلبة الإنمائية والإمكانات المتوفرة بالمدرسة.
4. تعميق إدراك الطلبة بالمشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم الكبير، وتحفيزهم على التفكير المبدع والمشاركة الفعالة في تقديم حلول ومبادرات طلابية لمواجهتها، مما يصقل دورهم كمواطنين صالحين ومؤثرين[3].

المشكلات في المجال المدرسي:

أولا-المشكلات التعليمية:

أ. التأخر الدراسي: هو انخفاض مستوى تحصيل الطالب الأكاديمي عن المستوى المتوقع لقدراته العقلية. أي أن الطالب يمتلك القدرة على النجاح والتحصيل، لكن تحصيله الفعلي أقل من المتوقع بناء على نتائج اختبارات الذكاء أو القدرات. يمكن تصنيف التأخر الدراسي بناء على طبيعته ومدة استمراره إلى:

التأخر الدراسي الخلقي: وهو النوع الذي يرجع إلى قصور في نمو القدرات العقلية والأجهزة العصبية، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الذكاء عن المتوسط.

التأخر الدراسي الوظيفي: وهو الأكثر شيوعا ويرجع إلى أسباب بيئية، اجتماعية، انفعالية، أو تربوية، تؤدي إلى انخفاض التحصيل عن مستوى القدرة الحقيقية للطالب.

التأخر الدراسي الممتد: وهو تدني مستوى التحصيل لدى الطالب عن مستوى قدراته الحقيقية على مدى فترة زمنية طويلة.

---

[1] أبوعليان، بسام محمد (2015)، مرجع سابق، 29.
[2] الشهري، حنان ظاهر(2022)، مرجع سابق، 20-41.
[3] أبوعليان، بسام محمد (2015)، مرجع سابق، 30.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التأخر الدراســـي الموقفي: وهو تأخر مرتبط بمواقف نفســـية أو اجتماعية قاســـية ومؤقتة، مثل النقل من مدرسة لأخرى مما يتسبب في انخفاض مؤقت في المستوى التحصيلي.

ومن العوامل المؤدية اليه:

أ. العوامل الذاتية المتعلقة بالطلبة:

1. العوامل الصحية والجسمية:

. سوء التغذية أو فقر الدم الذي يؤثر على التركيز والطاقة.

. المعاناة من أمراض مزمنة أو صعوبات صحية مثل مشاكل النظر أو السمع تعيق الانتظام في الحضور أو متابعة الشرح.

. اضطرابات النوم وعدم الحصول على قسط كافٍ من الراحة.

2. عوامل الدافعية وأسلوب التعلم:

. فقدان الرغبة في الدراسة أو الشعور بأن التعلم لا قيمة له.

. عدم تنظيم الوقت أو الإهمال في المذاكرة، أو عدم القدرة على تلخيص وفهم المواد.

. الاستغراق في التفكير بعيدا عن الدراسة كوسيلة للهروب من الواقع أو الشعور بالنقص[1].

ب. العوامل البيئية:

1. العوامل الأسرية:

. اضطراب المناخ الأسري والنزاعات الدائمة بين الوالدين يخلق ضغطا نفسيا هائلا على الطالب ويشتت تركيزه.

. المعاملة الوالدية غير السليمة، فالقسوة والإهمال تدفعوا الطلبة إلى النفور والبحث عن اهتمام سلبي في المدرسة.

. كما إن التدليل المفرط يجعل الطلبة غير قادرين على تحمل مسؤولية الدراسة أو بذل الجهد اللازم.

. عدم قدرة الأسرة على مساعدة الأبناء في الدراسة أو عدم إدراكها لأهمية المتابعة.

2. العوامل المدرسية والتربوية:

. اكتظاظ الفصول، قلة التهوية والإضاءة، أو سيطرة جو العقاب والخوف في الصف.

. المعلم والمناهج، من خلال:

. عدم مراعاة المعلمين للفروق الفردية في الاستيعاب، مما يهمل الطلاب الأقل قدرة.

. الاعتماد على نهج بيداغوجي واحد لا يلبي متطلبات جميع التلاميذ.

. جعل الأنشطة الصفية مقتصرة على الجوانب اللفظية دون تنويع.

. شعور الطالب بالنفور من المعلم أو المادة الدراسية، مما يترجم إلى كراهية للمدرسة بشكل عام.

. عدم فاعلية أنظمة الإرشاد والتوجيه، أو نقص الأنشطة المدرسية الثقافية والتربوية التي تخفف الضغوط عن الطلاب[2].

ثانيا-الهروب من المدرسة:

تعد مشكلة الهروب من المدرسة من أخطر المشكلات السلوكية التي تواجه المؤسسات التعليمية، وتختلف عن الغياب المتكرر بأنها تشير إلى الخروج المتكرر للطالب من المدرسة أو من حصص معينة أثناء اليوم الدراسي دون إذن رسمي أو عذر مقبول، وتعتبر مؤشرا قويا على عدم تكيف الطالب مع البيئة المدرسية ورفضا للمنظومة التعليمية. ومن الأسباب الرئيسية للهروب من المدرسة:

أ. العوامل المدرسية والتربوية:

. لجوء المعلم إلى العقوبة القاسية، أو السخرية، أو عدم القدرة على فهم مشكلات التلميذ، مما يخلق نفورا وكراهية للمدرسة.

[1] الجطلاوي، انتصار جمعة (2020)، التأخر الدراسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة القرطاس، ع11، 249-283.

[2] الشهري، حنان ظاهر(2022)، مرجع سابق، 20-41.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

. عدم جاذبية الفضاء المدرسي وغياب الأنشطة المدرسية والترفيهية، التي تلبي اهتمامات الطلاب أو توفر لهم متنفسا.
. كثرة الواجبات المدرسية أو الخوف من الامتحانات، أو الشعور بالفشل الدراسي المستمر نتيجة صعوبات التعلم أو تدني التحصيل.
وجود أنظمة صارمة جدا وقيود قوية أو تطبيق العقوبات القاسية دون مبرر، مما يدفع الطالب للبحث عن الحرية خارج أسوار المدرسة.
. تعرض الطالب للمضايقات أو المشاجرات المتكررة من زملائه، مما يجعله يهرب من المدرسة لتجنب هذه المشكلات[1].

ب. العوامل الأسرية والاجتماعية:
. عدم متابعة الأسرة لأمور الطالب المدرسية وإهمال تطبيق اللوائح والقوانين المتعلقة بالغياب، مما يسهل عملية الهروب.
. الخلافات والمشاجرات بين الوالدين تخلق توترا نفسيا واضطرابا اجتماعيا للطفل، فيلجأ إلى الهروب كوسيلة للابتعاد عن هذا الجو المضطرب.
. غياب التوجيه والإرشاد الأسري بخطورة هذه الظاهرة على مستقبل الأبناء الدراسي، أو تدني مستوى الطموح لدى الوالدين.
. قد يضطر الطالب الأكبر سنا إلى الهروب من المدرسة للعمل من أجل دعم أسرته، خاصة في الأسر ذات الدخل المنخفض.

ج. العوامل الذاتية:
. عدم وجود رغبة حقيقية لدى الطالب للعلم والتعلم.
. الشعور بالإحباط، والفشل، والنقص، أو عدم التقدير، مما يقترن لديه بالمدرسة.
. مرافقة أصدقاء السوء الذين يشجعونه على الهروب لقضاء الوقت في أنشطة غير مرغوب فيها[2].

المشكلات السلوكية:

أولا-العدوان:
تعد مشكلة العدوان من أكثر المشكلات السلوكية تعقيدا في المحيط المدرسي، وهي عبارة عن سلوك صادر عن الطالب يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر سواء كان بدنيا أو نفسيا أو ماديا، تجاه الزملاء أو المعلمين أو ممتلكات المدرسة، ويعتبر العدوان تعبيرا عن حالة من عدم التوافق النفسي والاجتماعي، ومؤشرا على وجود ضغوط أو إحباطات يحاول الطالب تفريغها بطريقة غير مقبولة اجتماعيا. ومن الأسباب الرئيسية لمشكلة العدوان في المدرسة:

أ. العوامل المدرسية والتربوية:
. استخدام المعلمين للعقاب البدني القاسي أو الإهانة اللفظية أمام الزملاء، مما يولد لدى الطالب رغبة في الانتقام أو محاكاة هذا السلوك العنيف.
. شعور الطالب بالفشل المستمر أو عدم القدرة على استيعاب المقررات الدراسية، مما يدفعه لتفريغ طاقة الغضب في شكل سلوك عدواني تجاه البيئة المدرسية.
. نقص المجالات التي تتيح للطلاب تفريغ طاقاتهم الحركية والانفعالية بشكل إيجابي، مثل الرياضة والفنون، مما يجعل العدوان وسيلة بديلة لتفريغ تلك الطاقة.

[1] الخاطري، محمد سعيد (2022)، دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة العلوم الإنسانية والطبعية، م3، ع3، 295-310.
[2] حسين، محمد أحمد (2017)، مرجع سابق، 144.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

. غياب القدوة الحسنة أو عدم تطبيق اللوائح السلوكية بعدالة ومساواة، مما يسهل نشوء عصابات أو شلل مدرسية تمارس العدوان على الآخرين[1].

ب. العوامل الأسرية والاجتماعية:

. نشأة الطالب في أسرة تستخدم الضرب والعدوان كوسيلة أساسية للتفاهم، فيتعلم الطالب أن العنف هو الوسيلة الوحيدة للحصول على ما يريد.

. وجود صراعات دائمة بين الوالدين يخلق حالة من التوتر الدائم لدى الابن، تنعكس في شكل عدوانية تجاه المجتمع المدرسي.

. محاكاة سلوكيات عدوانية يشاهدها الطالب في محيطه الاجتماعي أو عبر وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية العنيفة.

. الإهمال أو التدليل الزائد كلاهما يؤدي إلى ضعف قدرة الطالب على ضبط نزعاته العدوانية وفشله في احترام حقوق الآخرين[2].

ج. العوامل الذاتية:

. قد يلجأ الطالب للعدوان لتعويض شعوره بالدونية أو النقص، رغبة منه في لفت الأنظار أو فرض سيطرته وقوته على الأضعف منه.

. عجز الطالب عن التعبير عن مشاعره أو حل مشكلاته مع زملائه بالحوار، مما يجعله يلجأ للقوة البدنية كحل سريع.

. معاناة الطالب من ضعف القدرة على التحكم في الانفعالات وسرعة الاستثارة والغضب لأتفه الأسباب.

. الانضمام لرفاق يشجعون على السلوك العدواني ويعتبرونه دليلا على الشجاعة أو الرجولة[3].

ثانيا-السرقة:

تعد مشكلة السرقة من المشكلات السلوكية المقلقة التي يواجهها الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وهي عبارة عن استيلاء الطالب على ممتلكات غيره سواء كانوا زملاء أو معلمين، أو عهدة مدرسية دون وجه حق وبطريقة غير علنية، وتعتبر السرقة في جوهرها مؤشرا على وجود خلل في بناء القيم أو نقص في الاحتياجات النفسية والمادية، مما يستلزم تدخلا مهنيا دقيقا لفهم الدوافع الكامنة وراءها وعلاجها. ومن الأسباب الرئيسية لمشكلة السرقة في المدرسة:

أ. العوامل القيمية والتربوية:

. غياب التربية الإيمانية التي تنمي في الطالب مراقبة الذات وخشية الوقوع في الحرام.

. عدم قدرة الطالب خاصة في الأعمار الصغيرة على التمييز الواضح بين ممتلكاته الخاصة وممتلكات الآخرين.

. غلبة النزعة الفردية التي تدفع الطالب للرغبة في تملك كل ما تقع عليه عيناه لإرضاء ذاته فقط.

. إهمال الوالدين في توضيح خطورة السرقة أو عدم زجر الأبناء عند العودة بأشياء ليست لهم، مما يعطي ضوء أخضر للاستمرار[4].

ب. العوامل النفسية والاجتماعية:

. إحساس الطالب بنقص في احتياجاته المادية أو النفسية مقارنة بزملائه، مما يولد رغبة في مساواتهم عن طريق السرقة.

. تأثر الطالب بحالات التفكك والصراعات المنزلية، مما يجعله يبحث عن تعويض لهذا القلق بوسائل سلوكية منحرفة.

---

[1] سالم، أبوعجيلة ميلاد (2013)، مرجع سابق 267-292.
[2] مسعد، رانيا محمد (2017)، مرجع سابق، 177-191.
[3] الخاطري، محمد سعيد (2022)، مرجع سابق، 295-310.
[4] سالم، أبوعجيلة ميلاد (2013)، مرجع سابق 267-292.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

. استخدام السرقة كوسيلة لجذب اهتمام المحيطين أهل أو معلمين الذين يشعر الطالب تجاههم بالإهمال.
. اعتياد الطالب على تلبية كل رغباته فورا، مما يجعله غير قادر على تقبل الحرمان، فيلجأ للسرقة كوسيلة سريعة للإشباع[1].

ج. العوامل الدافعية والسلوكية:
. استخدام السرقة كوسيلة لتفريغ الغيظ أو الانتقام من زميل أو معلم مارس نوعا من القهر أو الظلم تجاه الطالب.
. اللجوء لسرقة أشياء ثمينة كالهواتف أو المال لإثبات القوة أو التميز وسط الأقران في بيئة يطغى عليها التحدي والمنافسة.
. الرغبة في امتلاك أدوات أو هوايات تفوق قدرة الطالب المالية كآلة حاسبة متطورة أو هاتف، فيجد في السرقة السبيل الوحيد للحصول عليها.
. الانقياد خلف أصدقاء السوء الذين يشجعون على هذا السلوك، أو التأثر بنماذج إعلامية تظهر اللص بمظهر البطل القوي والجذاب[2].

د. سرقة الأدوات المدرسية نمط شائع:
تعد سرقة الكتب والأقلام والكراسات من أكثر الأنماط انتشارا، ورغم انخفاض قيمتها المادية، إلا أنها تحمل دلالات سلوكية هامة؛ فهي غالبا ما تكون تعبيرا عن حرمان مادي بسيط، أو وسيلة للمكايدة الانتقامية بين الطلاب، مما يستوجب من مكتب الخدمة الاجتماعية دراسة الحالة الفردية لتحديد ما إذا كانت بدافع الحاجة أم بدافع سلوكي واجتماعي أعمق [3].

النتائج:
دور الخدمة الاجتماعية في معالجة المشكلات في المجال المدرسي:
يتجاوز دور الخدمة الاجتماعية في معالجة **التأخر الدراسي** النظرة السطحية للنتائج الأكاديمية، حيث ينتقل الأخصائيين الاجتماعيين من التعامل مع الطالب كحالة عجز إلى تمكين من خلال تشخيص متعدد الأبعاد؛ فيحلل العوامل الذاتية كالثقة بالنفس والقدرات العقلية، جنبا إلى جنب مع العوامل البيئية كظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية. ويبرز هنا التدخل عبر العلاج المعرفي السلوكي لتعديل صورة الذات لدى الطالب الذي يرى نفسه فاشلا، مع ممارسة دور الوسيط الأكاديمي الذي ينسق مع المعلمين لتبسيط المناهج واستخدام التعزيز الإيجابي، وتوجيه الأسرة نحو الكف عن المقارنات الظالمة وتوفير مساندة عاطفية فعالة.

أما في مشكلة الهروب من المدرسة فيحلل الأخصائي ديناميكية الهروب لفهم ما إذا كان الطالب يهرب من ضغوط مدرسية أو إلى إغراءات خارجية، ويعمل على إعادة التأهيل الاجتماعي عبر دمج الطالب في جماعات النشاط المدرسي كالرياضة والمسرح لتعزيز شعوره بالانتماء، مع السعي لتخفيف حدة القوانين المدرسية الجامدة وعلاج الفجوة العاطفية بين الطالب وأسرته لضمان بيئة تعليمية جاذبة.

في مواجهة السلوك العدواني تتبنى الخدمة الاجتماعية استراتيجية تحويل الطاقة المدمرة إلى بناء؛ فبعد تحليل الدوافع لمعرفة ما إذا كان العدوان وسيلة للحصول على مكسب أو رد فعل لانفعال مكبوت، يتم استخدام تقنيات كالسيكودراما أو ما يعرف بالتمثيل النفسي المسرحي وهو أحد أعمق وأقوى الوسائل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في الوسط المدرسي لعلاج المشكلات التعليمية والسلوكية، حيث تسمح للطالب بالتعبير عن صراعاته الداخلية من خلال التمثيل بدلا من الحديث المباشر، ويستخدمه الاخصائي الاجتماعي لتنمية التعاطف لدى الطالب، وتوجيهه لممارسة رياضات منظمة تفرغ شحناته الغاضبة، مع استخدام العقد السلوكي وهو من أبرز أدوات تعديل السلوك التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي، وهو عبارة عن اتفاقية مكتوبة ومحددة بدقة بين الأخصائي والطالب وقد تشمل ولي الأمر، تهدف إلى تعزيز

[1] الشهري، حنان ظاهر(2022)، مرجع سابق، 20-41.
[2] المجبري، عواطف محمد والمحمدي، مبروكة أبوعجيلة (2021)، مرجع سابق، ع1، 90-112.
[3] المجبري، عواطف محمد والمحمدي، مبروكة أبوعجيلة (2021)، مرجع سابق، ع1، 90-112.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

السلوكيات الإيجابية وإطفاء السلوكيات غير المرغوب فيها عبر نظام "المقايضة التربوية، يستخدمه الاخصائي الاجتماعي لتدريب الطالب العدواني على ضبط النفس الإرادي مقابل حوافز إيجابية.

وفيما يخص مشكلة السرقة يرتكز التدخل على مبدأ التقبل المهني الذي يفصل بين شخص الطالب وسلوكه المرفوض لحماية الجسر العلاجي، حيث يتعمق الأخصائي الاجتماعي في المسببات التي قد تكون تعويضية لسد نقص عاطفي أو تمردية ضد سلطة معينة. وتتنوع خطة العلاج بين تفعيل التكافل المادي إذا كانت الحاجة مادية، وبين بناء الأنا الأعلى والضمير من خلال جلسات إرشادية فردية، وصولا إلى تعديل المكانة الاجتماعية للطالب بمنحه مسؤوليات قيادية تعزز من أمانته وثقته بنفسه وتشعره بقيمته داخل المجتمع المدرسي.

تتلخص هذه الجهود في نموذج تكاملي يستهدف استعادة الثقة بالقدرات العقلية لمواجهة التأخر الدراسي عبر المدخل المعرفي، وربط الطالب بالنسق المدرسي لعلاج الهروب عبر مدخل الجماعة، بينما يركز مدخل تفريغ الطاقة على ضبط الميول الاندفاعية لدى العدوانيين، وينتهي بمدخل القيم والتعويض لإشباع احتياجات الطالب السارق بطرق مشروعة وقيمية رصينة.

كيفية تفعيل التدخلات العلاجية الحديثة كالسيكودراما والعقد السلوكي في مواجهة المشكلات في المجال المدرسي:

أولاً: يتم توظيف السيكودراما بتوسع في معالجة المشكلات التعليمية والسلوكية عبر:

1. في علاج المشكلات السلوكية العدوان والسرقة: تعتبر السيكودراما أداة تفريغ انفعالي وتغيير نظرة الطالب لذاته وللآخرين، وفق:

- تبادل الأدوار: في حالات العدوان يطلب من الطالب المعتدي أن يمثل دور الضحية، بينما يقوم طالب آخر بدور المعتدي، هذا يجعله يشعر بالألم النفسي والجسدي الذي يسببه للآخرين، مما ينمي لديه حاسة التعاطف التي غالبا ما يفتقدها الطالب العدواني.
- المسرح الأخلاقي: في مشكلة السرقة يتم تمثيل مشهد يصور العواقب الاجتماعية والنفسية للسرقة على الفرد وأسرته، دون توجيه اتهام مباشر للطالب، يهدف هذا إلى إيقاظ الضمير ورؤية الصراع القيمي بين الأمانة والانحراف في إطار درامي بعيد عن الوعظ الجاف.
- تفريغ الشحنات المكبوتة: بدلا من ممارسة العنف في الساحة، يفرغ الطالب طاقته الغاضبة فوق خشبة المسرح من خلال تقمص شخصيات قوية أو متمردة في إطار سيناريو معد مسبقا، مما يحول السلوك العشوائي إلى أداء فني مُنضبط.

2. في علاج المشكلات التعليمية التأخر الدراسي والهروب: تستخدم السيكودراما هنا لكسر حاجز الخوف وبناء الثقة، وفق:

- علاج رهاب الفشل: الطالب المتأخر دراسيا غالبا ما يعاني من القلق تجاه الامتحانات أو مواجهة المعلم، في السيكودراما يمثل الطالب دور المعلم أو الطالب المتفوق، مما يساعده على كسر حاجز الرهبة وتجربة شعور النجاح افتراضيا، وهو ما ينعكس تدريجيا على أدائه الواقعي.
- تشخيص أسباب الهروب: تعتمد هذه التقنية على استنطاق المسكوت عنه في حياة الطالب من خلال محاكاة مواقف واقعية، مثل روتين الاستعداد الصباحي أو لحظة المواجهة مع الإدارة، ومن خلال التلقائية التمثيلية يتمكن الأخصائي من اختراق الدفاعات النفسية للطالب وصولا إلى الجذور الحقيقية للمشكلة، والتي غالبا ما تعجز المقابلات التقليدية عن كشفها؛ سواء كانت ناتجة عن مخاوف اجتماعية كالتنمر، أو ضغوط أكاديمية تتعلق بصعوبات التعلم، مما يحول التشخيص من مجرد رصد للظاهرة إلى فهم عميق لمسبباتها.
- بناء مفهوم الذات: تستخدم المسرحية لتعديل صورة الطالب أمام زملائه؛ فعندما ينجح الطالب المتأخر أو المشاغب في أداء دور مسرحي مبهر، يحصل على تصفيق واستحسان، مما يعزز ثقته بنفسه ويدفعه لتعديل سلوكه ليحافظ على هذه الصورة الإيجابية الجديدة.

خطوات تطبيق السيكودراما في الخدمة الاجتماعية المدرسية:

1. تهيئة الطلاب بجو من المرح والثقة للبدء في التمثيل.
2. اختيار الموقف المراد علاجه (مثلا: موقف تنمر، أو لحظة سرقة).

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. ترك المساحة للطالب للتعبير عن ردود فعله التلقائية.
4. بعد الانتهاء، يتحدث الطلاب المشاركون عن مشاعرهم أثناء التمثيل، وهنا يحدث الاستبصار وفهم السلوك الخاطئ.

ثانياً: يتم توظيف السيكودراما بتوسع في معالجة المشكلات التعليمية والسلوكية عبر:

1. في المشكلات السلوكية (العدوان والسرقة): يعمل العقد هنا كأداة ضبط ذاتي تمنح الطالب فرصة لمراقبة أفعاله، وفق:

- علاج العدوان: يحدد في العقد سلوكيات بديلة مثل: عندما أشعر بالغضب سأتنفس بعمق أو أطلب الذهاب للأخصائي بدلا من ضرب الزميل)، مقابل كل يوم يلتزم فيه الطالب بالهدوء يحصل على نقطة أو مكافأة متفق عليها مثل المشاركة في فريق كرة القدم.
- علاج السرقة: يركز العقد على تعزيز قيمة الأمانة والخصوصية. يتم الاتفاق على مكافآت معنوية أو مادية بسيطة عند التزام الطالب بحماية ممتلكات الفصل أو إظهار سلوك أمين، مما يحول الطالب من شخص منبوذ بسبب سلوكه إلى شخص مسؤول ملتزم بعقد.

2. في المشكلات التعليمية (التأخر الدراسي والهروب): يتحول العقد هنا إلى خطة إنجاز تحفز الطالب على الالتزام:

- علاج التأخر الدراسي: تقسم العقد المهام الدراسية الكبيرة إلى مهام صغيرة جدا مثل: حل تمرين واحد يوميا، الالتزام بهذه المهام الصغيرة يمنح الطالب مكافآت سريعة، مما يكسر حاجز الإحباط ويشعره بالقدرة على النجاح.
- علاج الهروب من المدرسة: يكون الالتزام بالحضور الصباحي وعدم مغادرة الأسوار هو الشرط الأساسي في العقد، يكافأ الطالب بامتيازات يحبها مثل وقت إضافي في غرفة الحاسوب أو التربية الرياضية مقابل كل أسبوع انضباط كامل، مما يربط وجوده في المدرسة بمنفعة مباشرة له.
- مكونات العقد السلوكي الاحترافي:

لكي ينجح العقد يجب أن يحتوي على العناصر التالية:

1. السلوك المطلوب يجب أن يكون قابلا للقياس، مثل الحضور للمدرسة في الساعة 7:30 وليس أن يكون طالبا جيدا.
2. المكافآت وهي أشياء تهم الطالب فعليا وتمنح له فور تحقيق الشرط.
3. الجزاءات وهي ما الذي سيخسره الطالب في حال إخلاله بالعقد مثلا: الحرمان من حصة النشاط.
4. مدة العقد وهو تاريخ البدء وتاريخ المراجعة، يفضل أن تكون المدة قصيرة في البداية لضمان النجاح
5. التوقيعات توقيع الطالب كطرف أول، والأخصائي كطرف ثان لتعزيز شعور الطالب بالمسؤولية والالتزام الأخلاقي.

القيمة التربوية للعقد السلوكي:

. الشفافية: يعرف الطالب تماما ما هو متوقع منه وما سيحصل عليه.
. العدالة: يلغي العقد المزاجية في العقاب أو الثواب؛ فالمسطرة واحدة للجميع.
. بناء الشخصية: يدرب الطالب على مفهوم الالتزام بالعقود وتحمل مسؤولية قراراته، وهو جوهر العمل الاجتماعي التنموي.

التوصيات:

1. دمج تقنية السيكودراما كأداة تشخيصية وتفريغية للطلبة الذين يعانون من العدوان أو التأخر الدراسي، مع تعزيزها بالعقود السلوكية كأداة ضبط إجرائية تضمن استدامة التعديل السلوكي وتحويل الطالب إلى شريك مسؤول في العملية العلاجية.
2. ضرورة توجيه الأخصائيين الاجتماعيين لعدم الاكتفاء برصد المشكلات التعليمية كالتأخر كظواهر معزولة، بل تحليلها في إطارها الأسري والاقتصادي، واستخدام الوساطة الأكاديمية لربط مصلحة الطلبة ببيئة التدريس والمنزل معا.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على فنيات السيكودراما المتخصصة، مثل تبادل الأدوار لعلاج العدوان لتنمية التعاطف والمسرح الأخلاقي لعلاج السرقة لإيقاظ الضمير، مما يحول المدرسة من بيئة وعظية إلى بيئة تفاعلية ناضجة.
4. دعوة الإدارات المدرسية إلى اعتماد العقود السلوكية كوثائق رسمية تربوية، تضمن الشفافية والعدالة في التعامل مع حالات الهروب والتأخر، وتربط الامتيازات المدرسية مثل حصص النشاط والحاسوب بمدى التزام الطلبة ببنود العقد.
5. عقد دورات تدريبية مكثفة للأخصائيين الاجتماعيين حول مهارات استنطاق المسكوت عنه وكسر رهاب الفشل لدى الطلبة، وتجاوز الأساليب التقليدية في المقابلات الفردية التي قد لا تصل للجذور العميقة للمشكلات.
6. ضرورة إشراك أولياء الأمور كأطراف ثالثة في العقود السلوكية، لضمان تكامل الرقابة والدعم بين البيت والمدرسة، وتدريبهم على الكف عن المقارنات السلبية التي تزيد من حدة التأخر الدراسي لدى أبنائهم.
7. ضرورة تقليص السجلات الروتينية المفروضة على الأخصائيين الاجتماعيين، لإتاحة الوقت الكافي لتنفيذ جلسات السيكودراما ومتابعة العقود السلوكية، بما يضمن جودة الحياة المدرسية للطلبة.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

المراجع:

1. أبو النصر، مدحت (2017)، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
2. أبوعليان، بسام محمد 2015، طرق الخدمة الاجتماعية، مكتبة الطالب الجامعي، خانيونس.
3. الشهري، حنان طاهر (2022)، دور الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الاسرية للمتأخرين دراسيا-مراجعة نظرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م6، ع13، 20-41.
4. الجطلاوي، انتصار جمعة(2020)، التأخر الدراسي وعلاقاه بالمعاملة الوالدية ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة القرطاس، ع11، 249-283.
5. الخاطري، محمد سعيد (2022)، دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من طاهرة التسرب المدرسي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، م3، ع3، 295-310.
6. المجبري، عواطف محمد والمحمدي، مبروكة أبو عجيلة (2021)، دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في علاج المشكلات الاجتماعية عن طريق التدخل المهني للوظيفة الوقائية والانشائية للأخصائي الاجتماعي ظن مجلة المعرفة، ع1، 90-112.
7. بن عصمان، مني محمد (2023)، أهمية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة، مجلة علوم التربية، ع2، 46-59.
8. حسين، محمد أحمد(2017)، دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في علاج سلوك طلاب مرحلة الأساس، مجلة الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
9. سالم، أبوعجيلة ميلاد 2023، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات طلاب التعليم الأساسي، مجلة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد السابع والعشرون، 267-292.
10. مسعد، رانيا محند 2017، دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات تلاميذ المناطق العشوائية بمحافظة الدقهلية-دراسة ميدانية، مجلة تطوير الأداء الجامعي، م5، ع3، 177-191.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJCAS** and/or the editor(s). **LJCAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).